

# «تجميد الأجنة» أمل الأمومة لمريضات

■ 80% نجاح عملياته في الإمارات والتوعية به لا تزال محدودة

■ قانون الإخصاب يسمح بتجميد الأجنة لمدة 5 سنوات قابلة للتמיד

■ العلاج الكيميائي والإشعاعي قد يؤدي إلى تلف البويضات وضعف الخصوبة

■ تجميد أجنة 134 حالة في 2017.. و32 خلال العام الجاري في مركز دبي للإخصاب

## توعية

شدد أخصائيو على أهمية إعلام وتوعية المصابة بالسرطان المقبلة على العلاج الكيميائي بآثار الكيماوي في صحة وسلامة البويضة، وذلك قبل الشروع في العلاج حتى تكون على دراية كاملة في المستقبل، لأن العلاج الكيميائي والإشعاعي قد يؤدي إلى تلف البويضات، وضعف الخصوبة، فيما قد تكون آثار علاج السرطان في الخصوبة مؤقتة أو دائمة، وتعتمد النتائج على عمر الشخص، ونوع العلاج المستخدم للسرطان، ونوع ومرحلة السرطان، وحالة الخصوبة قبل العلاج.

وتحظى هذه المعلومات بأهمية بالغة نظراً لتأثيرها على مستقبل الأسرة ككل، ومستقبل الإنجاب من عدمه، وهو قرار لا بد أن يتخذه الوالدان معاً، ولا تنفرد به الأم. وقالوا إنه في بعض الحالات تكون المريضات في حالة من الصدمة وينصب كل تفكيرهن في المستقبل القريب وليس البعيد أي البدء بالعلاج الكيماوي من دون أن يخطر على بالهن تأثير العلاج الكيماوي في خصوبتهن، مشيرين إلى ضرورة لجوء المصابة للمراكز المتخصصة في الإخصاب بنفس الوقت الذي تلجأ فيه لعلاج الأورام.

## 63%

بلغت نسبة المراجعيين من المواطنين مركز دبي للأمراض النسائية والإخصاب التابع لهيئة صحة دبي 63% من إجمالي عدد المراجعيين، إلا أن الأمر لا يزال بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والمتابعة على مستوى الدولة، حيث أشار مسؤولون في مركز دبي للإخصاب إلى عدم وجود قاعدة بيانات موحدة على مستوى الدولة توضح أعداد المراجعيين لمراكز علاج الإخصاب على المستويين الحكومي والخاص على حد سواء.

وشددوا على مدى أهميتها في المساعدة في الأبحاث والتطوير وقياس مؤشرات الأداء الاستراتيجية للدولة والمتعلقة بارتفاع نسبة عدم الخصوبة لدى المواطنين، مشيرين إلى أنه لا توجد بيانات عامة عن مدى مراجعة هذه الفئة للقطاع الخاص أو الحكومي في بقية إمارات الدولة.

## نجاة

أظهرت إحصائيات نسبة نجاة الأجنة المجمدة عند الذوبان نتائج متفاوتة في السنوات القليلة الماضية، ففي عام 2016، كانت نسبة نجاة الأجنة المجمدة 98 بالمائة وفي عام 2017 كانت النسبة 797 وبلغت نسبة الحمل بالأجنة المجمدة في عام 2016، 747 وارتفعت إلى 750 عام 2017 وهذه النسب منافسة جداً للنسب المسجلة على المستوى العالمي.

أما نسبة نجاة البويضات المجمدة عند الذوبان في عام 2016 فكانت 75.5 بالمائة وفي عام 2017، سجلت نسبة 73 بالمائة وكانت نسبة الحمل من البويضات المجمدة في عام 2016، 30.8 بالمائة وارتفعت في عام 2017 لتبلغ نسبة 38.5 وهي نسب عالية منافسة عالمياً هي الأخرى.

وسخر مركز توام للإخصاب كافة إمكانياته لتوفير الرعاية التامة للمرضى، إذ تم تزويد المركز بأحدث الأجهزة وأحدث الأدوية بأنواعها، ويوفر خدمات متطورة تساهم في التطور الطبي في الدول المتقدمة. ويقدم المركز مجموعة من الخدمات، مثل التحاليل الشاملة للزوجين، ونصائح علاجية أساسية حول كيفية زيادة فرص الحمل إلى أقصى حد ممكن، وتنشيط البويضات مع مراقبة طبية عبر التصوير التلفزيوني، وكذلك الحقن المباشر للطلاء داخل الرحم، وتسمى هذه العملية بالتلقيح داخل الرحم، وسحب الحيوانات المنوية من الخصيتين مباشرة، وحقن نطفة واحدة في البويضة مباشرة، إضافة إلى الفحص الوراثي قبل التلقيح.

### تحقيق: راضية آيت خدش، بيان السطري

لا شك أن خبر الإصابة بالسرطان من أثقل الأخبار على النفس وأشدّها وقعاً، فلا يترك لصاحبه في بداية الأمر فرصة للتفكير إلا في المصير المحتوم، وإن كان السرطان قابلاً للعلاج في كثير من الأحيان وتجاوز شبح الموت الذي يلقيه على صاحبه، إلا أن مريضات السرطان على وجه خاص يحملن معاناة إضافية رغم قناعتهم بالقدرة على التغلب عليه بالعلاج الكيماوي والإشعاعي، وهي تهديد حلم الأمومة في المستقبل فيفكرن بضائية في مستقبلهن وفي باطنهن رغبة في الإنجاب، وهنا تبرز عمليات «تجميد الأجنة» التي تحمل أملاً كبيراً للأمهات مريضات السرطان، تبعد عنهن شبح العقم وعدم القدرة على الإنجاب بعد العلاج الكيماوي والإشعاعي وتعيد لهن حلم الأمومة واستمرار الحياة رغم السرطان.

وعلى الرغم من تحقيق عمليات تجميد البويضات والأجنة نسبة نجاح في الدولة تصل إلى 80% من الحالات، إلا أن الكثير من المصابات بالسرطان لا يعرفن الكثير عن هذه التقنية، وتتضاعف معاناة الأسر من ألم المرض وفقدان الأمل بالأمومة في المستقبل. ووفقاً للقانون الاتحادي رقم (11) لسنة 2008م المتعلق بتخصيص مراكز الإخصاب في الدولة، فإن تشريعات الدولة تسمح بتجميد البويضات والحيوانات المنوية للمتزوجين، فيما يكون تجميد الأجنة متاحاً فقط لبعض الحالات من ضمنها المصابات بالسرطان والمصابات بتضخم المبايض وبمشكلات في الجينات وأمراض وراثية واللاتي تحتجن لعلاج خاص من ضمنه علاج تجميد الأجنة.

### تجربة مريرة

صورية سامعي (42 عاماً)، هي أم لطفلين، تروي تجربتها المريرة مع هذا الأمر، وتقول، إن العام الماضي كان عصيباً عليها، حيث أصيبت فيه بسرطان الثدي تبتداً مشوارها مع البحث حول هذا المرض والعلاج بمستشفى خاص ثم بمستشفى توام في العين. صورية كانت تحلم بإنجاب أطفالي لكن إصابتها حالت بينها وبين ما أردته، ففي بداية تلقيها العلاج أخبرها الأطباء بأن الدورة الشهرية ستقطع عنها بسبب العلاج الكيميائي والإشعاعي، ولكنهم لم يوضحوا لها حقيقة أن المبيض سينتأثر وستتسبب البويضات مما يعيق إنجابها لمزيد من الأطفال بل إنها علمت ذلك من خلال بحثها في شبكة الإنترنت.

وتقول صورية: إن التوعية بموضوع الإخصاب وتجميد البويضات والأجنة محدودة جداً فهي لم تعلم بتوفرها في الدولة، وتتمنى أن يتم تسليط الضوء بشكل أكبر على هذا الموضوع لأهميته في استقرار الأسر وتوفير الدعم المعنوي للمصابات ويحيي فيهن الأمل في الإنجاب بعد العلاج.

قصة صورية هي واحدة من قصص نساء كثير قد لا يعلمن بوجود تقنيات مثل عمليات تجميد الأجنة والبويضات التي تحافظ على خصوبة السيدات لدى إصابتهم بالسرطان.

وهنا تحيي هذه العمليات آمال ملايين النساء ليس فقط ممن أصبن بالسرطان بل أيضاً ممن تأخرن في الإنجاب لمشكلات صحية مثل أمراض المناعة الذاتية وانقطاع الحيض المبكر لأسباب عائلية أو جينية، إلا أن وعي الجمهور بتوفر هذه العمليات في الدولة قد لا يكون بالشكل الكافي فعندما تعلم المريضة بإصابتها بالمرض، يتركز تفكيرها في البدء بالعلاج وقد يغيب عنها موضوع تأثير الكيماوي على الخصوبة وتمكنها من الإنجاب مستقبلاً.

ولتسليط الضوء على موضوع تجميد البويضات والأجنة لمريضات السرطان في الدولة، كانت لـ «البيان» لقاء مع أطباء من مستشفيات ومراكز بين مدينتي دبي والعين للحدث حول مدى وعي المريضات بهذه العمليات وإقبال الجمهور عليها وكيفية القيام بها واهتمام الدولة في بهذا الجانب إلى جانب استعراض حالات لسيدات أصبن بالسرطان ورحلتهم مع الكيماوي والخصوبة.

### تأثير الكيماوي

كيف يؤثر العلاج الكيماوي على خصوبة المريضة بالسرطان؟ سؤال لا بد لكل من فتاة وامرأة أن تكون على دراية بإجابته حتى تتمكن من اتخاذ الإجراءات اللازمة عند إصابتها في المرض. الدكتورة نهلة عبدالرزاق كاظم، اختصاصية الإخصاب في مركز العقم والإخصاب بمستشفى توام بمدينة العين، أوضحت أن العلاج المكثف الذي تخضع له المصابات بالسرطان مثل العلاج الكيماوي والإشعاعي، يحدث أضراراً بالأنسجة السليمة حول الورم ويؤثر على المبايض. وكلما كان العلاج مكثفاً كان الضرر أكبر على خصوبة المرأة، ولذلك من المهم أن يكون هنالك تشخيص مبكر للسرطان كونه يختصر خطوات العلاج للمريضة، وقد تفادى بذلك خطوة الإشعاع التي تحدث أضراراً أكبر بالمبيض. وأوضحت أنه بالنسبة لمريضات السرطان اللواتي يخضعن للعلاج الكيماوي أو الإشعاعي فإن عمليات التجميد تعد بارقة أمل بالنسبة لهن قبل أن يضعف هذا العلاج خصوبتهن أو يفتقنها تماماً.

### عمليات التجميد

وربما قد يتساءل البعض إن كانت هناك عمليات للتجميد تجري داخل الدولة للحفاظ على خصوبة المرأة في حال إصابتها بالمرض، وهنا قالت الدكتورة نهلة عبدالرزاق كاظم، إن عمليات تجميد البويضات في الدولة متوفرة منذ سنين عدة، وقد منحت الأمل للعديد من الأمهات سواء من المصابات بمرض السرطان أو غيره من الأمراض التي تؤثر على خصوبتهن، فتجميد الخصوبة يمكن

## سرطان الثدي الأعلى انتشاراً في الدولة

تبرز أهمية عمليات تجميد البويضات والأجنة بين مريضات السرطان، لا سيما سرطان الثدي الذي يعد أكثر السرطانات شيوعاً لدى السيدات، يليه سرطان الأعضاء التناسلية، وتشمل الرحم وعنق الرحم، وأخيراً الإصابة بسرطان المبايض. وقد أجرى مركز دبي للأمراض النسائية والإخصاب العديد من عمليات تجميد البويضات والحيوانات المنوية والأجنة للمتزوجين ولمريضات مرضى السرطان ما بين عامي 1991 و2016 بهدف المحافظة على خصوبتهن.

## 73

عينة تم تجميدها بين 2011 و2016  
50 حالة تتلقى العلاج الكيميائي

## 49

عينة مخزنة لـ 30 حالة مرضية بين 1991 و2010 تتلقى العلاج الكيميائي

## 42

حالة لمرضى يعالجون كيميائياً حصلت على موافقة وزارة الصحة لتمديد مدة التجميد

## 43%

نسبة الإصابة بسرطان الثدي

## 18%

الإصابة بسرطان الرحم

## 3.9%

الإصابة بسرطان المبايض

## البيان

إعداد:

راضية آيت خدش وبيان السطري  
غرافيك: حسام الحوراني

هؤلاء النساء من الاحتفاظ بالبويضات والأجنة لسنوات والتمكن من الإنجاب لاحقاً، وتشهد هذه التقنية في عالم الأجنة والإنجاب تطوراً كبيراً في الدولة ساهم في رفع نسب نجاح هذه العملية إلى 80%.

واستعرضت الدكتورة نهلة كاظم مراحل عملية التخصيب المتوفرة للمصابات بمرض السرطان واللاتي تتلقين العلاج في مستشفى توام موضحة أن عملية التخصيب تتم عبر 3 مراحل تكون أولها عند تشخيص المرض، حيث يتم تثقيف المريضة اللاتي هن في مرحلة الخصوبة وتراوح أعمارهن ما بين 18 إلى 43 عاماً وتعريفهن

عنها بعد أول جلسة علاج كيميائي، غير أنها توجهت للإنترنت لمعرفة المزيد وانضمت لمجموعة واتساب لمصابات بالسرطان لتتعرف منهم المزيد.

وكانت تعلم بتوفر خدمات الإخصاب وتجميد الأجنة والبويضات في الدولة ولكنها لم تفكر في الخضوع للعلاج لأن أولويتها كانت العلاج للشفاء والعيش لأجل صغيرها. كما أن المبالغ الخيالية

تخزين الأجنة من جهةها، أوضحت الدكتورة نهلة كاظم أن خيار تخزين الأجنة عالمياً هو الخيار الذي يحمل نسبة نجاح عالية وتجميد الأجنة عالمياً قد حقق نتائج كبيرة في تحقيق الحمل والولادة مقارنة

### تخزين الأجنة

من جهةها، أوضحت الدكتورة نهلة كاظم أن خيار تخزين الأجنة عالمياً هو الخيار الذي يحمل نسبة نجاح عالية وتجميد الأجنة عالمياً قد حقق نتائج كبيرة في تحقيق الحمل والولادة مقارنة

### باحثة متخصص

دجي بن فرج (40 عاماً) جزائرية مقيمة في الإمارات منذ سنوات أصيبت بسرطان الثدي وأنهات علاجها الكيميائي وتخضع حالياً لعلاج هرموني يستمر لخمس سنوات، تقول إن مريضة السرطان فور العلم بإصابتها تحول إلى باحثة متخصصة في المجال، ولا تكتفي عامة بالمعلومات التي يوفرها الأطباء. فرغم أن الأطباء أوضحوا لها تفاصيل مرضها والعلاج الذي ستخضع له ومضاعفته، وأخبروها

ضمن رحلة بحث «البيان» في موضوع تجميد الأجنة والبويضات من واقع تجربة ناجيات أصبن بالسرطان عايشن جميع مراحل العلاج، كان لنا لقاء مع سيدات أصبن بالمرض واللواتي لفتن إلى أن التوعية بوجود هذه العمليات تكاد تكون قليلة جداً وأن تكلفتها المرتفعة تبعد فكرة اللجوء إليها، وأكد أن المبالغ الخيالية لخدمات الإخصاب تبعد الكثير من المصابات بالسرطان عن التفكير في الخضوع لتجميد الأجنة.

وضع شروط وضوابط ترخيص مراكز الإخصاب، وتقديم الخدمات الصحية في إطار المساعدة الطبية على الإنجاب.

ويأتي هذا التشريع في إطار الإصلاحات الجوهرية التي تعمل دولة الإمارات على تحقيقها للارتقاء بالخدمات الصحية إلى مستويات عالية من الجودة، وفقاً لأفضل المعايير العالمية المعمول بها في هذا المجال، وسعياً للاستجابة لتطلعات المجتمع الذي يشهد تحولات مهمة على جميع الصعد.

## تشريع اتحادي ينظم عمل مراكز الإخصاب

### دبي - البيان

تم إصدار تشريع اتحادي ينظم عمل مراكز الإخصاب بالدولة، وهو القانون الاتحادي رقم (11) لسنة 2008 في شأن ترخيص مراكز الإخصاب بالدولة، الذي يحدد الإطار القانوني المناسب لتنظيم عمل هذه المراكز التي تنشط في مجال مهم من مجالات الطب الحديث، وبفضل هذا التشريع، أصبحت دولة الإمارات من ضمن الدول العربية القلائل التي أصدرت تشريعاً في هذا المجال، تم بمقتضاه



دجي بن فرج

## مبالغ خدمات الإخصاب الخيالية تبعد مصاب



## نلة

## سات السرطان



ومن تم التجميد.

وبعدما تنتهي المريضة من علاج الورم الخبيث بعد سنة أو سنتين أو ثلاث سنوات يمكنها مراجعة المركز لإجراء عملية ترجيح الأجنة أو البويضات إلى الرحم بعد تذكويرها.

ويتم تجميد الأجنة والبويضات لغاية خمس سنوات تتجدد سنوياً بموافقة الزوج والزوجة معاً، وقد تجمد لأكثر من خمس سنوات لبعض الحالات الخاصة التي تطول فيها مدة علاج السرطان.

توضح الدكتورة نهلة كاظم أن احتمال تلف البويضات والأجنة خلال عملية التذكوير أمر وارد وفرصة نجاة الأجنة خلال عملية التذكوير أكبر بكثير من فرصة نجاة البويضات.

ويلعب عامل السن دوراً مهماً في عملية إنتاج البويضات والأجنة وفرصة نجاح علاج الإخصاب، فكلما كانت المرأة أصغر من 35 عاماً كانت خصوبتها وإنتاجها للبويضات أكبر وتفاعلهن مع العلاج يكون أفضل كما تكون نوعية البويضات والأجنة لديهن أفضل من النساء اللاتي تجاوزن الـ 35 عاماً.

وتقول الدكتورة نهلة إن النساء الشابات قد تحتجن دورة واحدة من علاج الخصوبة أما النساء الأكبر سناً فقد تحتجن لدورتين للحصول على نتيجة مرضية لعدد البويضات المنتجة وجودتها. وتوضح الدكتورة أن كثافة العلاج الكيميائي والإشعاعي يؤثر على الخصوبة فكلما كان العلاج مكثفاً كلما تلتفت أنسجة المبايض.

## طلبات

يدورها. أشارت هناء طحوارة مديرة مركز دبي للأمراض النسائية والإخصاب إلى إنه في عام 2017 تم اعتماد طلبات عدد من الحالات التي تستدعي القيام بعمليات «تجميد الأجنة» لرفع فرص نسبة نجاح الحمل من خلال تقنيات الإخصاب، وذلك من خلال التفاوض والاتفاق مع وزارة الصحة على مدى حاجة استثناء بعض الحالات الخاصة بموجب وضع شروط ومعايير موحدة للموافقة على هذه الاستثناءات التي من شأنها المساهمة بشكل كبير في تخفيف العبء والمعاناة على المتزوجين الراغبين في الإنجاب ويعانون من مشكلات في الخصوبة منها على سبيل المثال إصابة أحد الزوجين بمرض يحتاج إلى العلاج الكيميائي أو بالأشعة أو أن تكون الزوجة قد أجرت عمليات سابقة بعضلة الرحم أو في حالات وجود الأمراض الوراثية.

وأفادت طحوارة أنه تمت الموافقة على تجميد الأجنة لـ 134 حالة في 2017 و32 حالة خلال 2018، مما ساهم في تحقيق ارتفاع ملحوظ في نسب نجاح الحمل بـ 63% في مركز دبي للأمراض النسائية والإخصاب التابع لهيئة الصحة بدبي في عام 2017 مقارنة بنسبة 38% في عام 2013.

## حماية البويضات

وحول طرق حماية البويضات للمصابات بالسرطان أفاد الدكتور محمد القليوبي، مساعد المدير للشؤون الطبية استشاري الأمراض النسائية والإخصاب في مركز دبي للإخصاب بهيئة الصحة في دبي، بأن الإجراءات العلاجية للتعامل مع مثل هذه الحالات هي: أولاً: استخدام أدوية لتنشيط المبيض قبل بدء العلاج بالكيمياء ولفتره قد تصل إلى أسبوعين أو أربعة أسابيع حتى تأخذ مفعولها ثم تجمبع البويضات للحفاظ، مما يحتم أن يتم سحبها من المريضة قبل بدء العلاج بالكيمياء بناء على وضع الحالة.

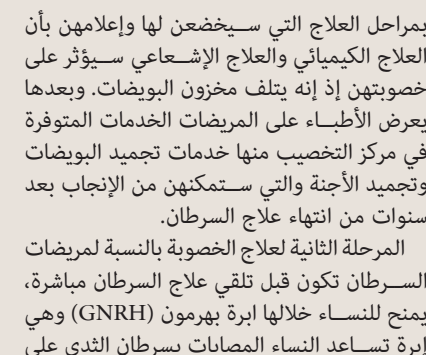
أما الإجراء الثاني فهو حصر البويضات وتجميدها من خلال القيام بنفس إجراءات عمليات الإخصاب، وذلك بتحفيز المبيض بالأدوية لإعداد المريضة لعملية سحب البويضات ومن ثم تجميدها للتجميد للاستخدام للمستقبل.

في حين أن الإجراء الثالث فهو تجميد أنسجة من مبيض المريضة، إلا أن هذه التقنية غير متوفرة في جميع مراكز الإخصاب في الدولة، ومن الممكن أن يتم تطبيقها من خلال التدريب على أيدي متخصصي أنسجة إلى جانب توفير المعدات الطبية اللازمة لمثل هذه التقنيات.

وسيتم توفير هذه الخدمة حسب برنامج الخطة المستقبلية للمركز ضمن مشروع تنفيذ المبنى الجديد الذي جاري العمل على إنشائه حسب أعلى المعايير العلمية والخدمات الجديدة في مجال الإخصاب.

## مراحل التجميد

بعد أسبوع إلى أسبوعين من تلقي المريضة لعلاج الإخصاب عبر الحقن تتم عملية سحب البويضات في مركز العقم والإخصاب، تليها عملية التخصيب



هناء طحوارة



نهلة كاظم



صورة سامية

## مراكز متقدمة

تضم دولة الإمارات مراكز إخصاب متقدمة تضاهي الخدمات المقدمة في المراكز العالمية، ما يساعد على تقديم علاجات الإخصاب، كما عملت الدولة والجهات المختصة على إصدار قانون الإخصاب الذي يسمح بتجميد الأجنة لمدة خمس سنوات قابلة للتعميد لبعض الحالات، الأمر الذي ساعد على تعزيز العمل بهذه التقنية والنهوض بالقطاع الصحي من خلال جلب أحدث الأجهزة والابتكارات العلمية.

## ضوابط شرعية



أحمد الحداد

قال الدكتور أحمد بن عبدالعزيز الحداد، كبير مفتين مدير إدارة الإفتاء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، في دبي، إن تجميد البويضات بالنسبة للمتزوجات ينبغي أن يكون في حدود الضرورة. وأضاف: مريضة السرطان إذا كانت تتوقع أن تتمكن من الحمل والوضع ولم يكن حملها ممكناً بالوجه الطبيعي، فيجوز لها ذلك التخصيب، بشرط أن يكون وفق الضوابط الشرعية والصحية التي يؤمن معها عدم التلاعب وإمكانية النفع وبالقدر المحتاج إليه.

## لجنة مراقبة متخصصة لدراسة حالة الأبوين



علي الدمي

لا تعيش لمدة خمس سنوات مع العلاج الكيميائي. وأشار إلى أنه من الضروري مراعاة الصحة النفسية والبدنية للزوجة المصابة بالمرض، وقدرتها على الإنجاب، والجانب الأخلاقي لإنجاب طفل قد يفقد أحد أبويه بسبب السرطان، موضحاً أن بعض أورام السرطان وراثية، وقد تؤدي إصابة أحد الأبوين إلى إصابة الجنين.

ينصح الدكتور علي الدمي، استشاري الجراحة العامة وجراحة الصدر والأورام، بأن تكون هناك لجنة مراقبة متخصصة تدرس حالة الأبوين النفسية والجسدية، وتقرر مدى قدرتهم على الإنجاب، مشيراً إلى أن عملية التجميد قد تكون يصعب أمل لكثير من الأهالي بعد شفائهم من المرض.

ويرى أنه يلزم الأخذ بعين الاعتبار لبعض العوامل عند إقدام مريضات السرطان على عمليات تجميد البويضات أو الأجنة، مثل المرحلة التي وصل إليها المرض، والتي تُقسّم إلى أربع مراحل.

ففي المرحلتين الأولى والثانية يمكن للمريضة التعافي بالكامل، وفي المرحلة الثالثة من الممكن للمريضة الشفاء، ولكن بنسبة لا تتجاوز 30%، أما في المرحلة الرابعة التي يكون فيها المرض وصل إلى ذروته، فإن الشفاء يعد صعباً، إذ قد يفتك المرض بالمصابة، وقد

## علاج مجاني لحاملي بطاقة ثقة



الإمارات حرصة على توفير أرقى تقنيات الإخصاب | أرشيفية

زاييد بن سلطان آل نهيان، طبيب الله ثراه، كانت له رؤية مستقبلية عندما افتتح أول مركز للإخصاب داخل دولة الإمارات في عام 1990، ليستفيد من خدماته المواطنون والمقيمون على أرض الدولة، كما احتضن مراجعين من دول منطقة الخليج في زمن كان الإخصاب أمراً يجهله الكثيرون، وفي وقت كان فيه الحديث عن العقم وصمة عار، ولكن رؤيته المستقبلية، والمجهود الذي بذله المسؤولون والرؤساء في شركة صحة عبر الزمن لتأسيس قاعدة لهذه الخدمات، أسهما في الارتقاء بخدمات الإخصاب إلى مستويات عالية، بقييم الإحسان والشفافية والابتكار والاستدامة، ومراعاة عادات وتقاليد شعب دولة الإمارات من جهة، ومن جهة أخرى عبر تمكين الكوادر الطبية الدولية والمحلية المواطنة في هذا التخصص النادر.

كشفت الدكتورة نهلة عبد الزقاق كاظم أن تجميد البويضات والأجنة في مركز توام للإخصاب بمدينة العين خدمة متوافرة لحاملي بطاقة ثقة، وهي عملية مكلفة تتحمل نفقاتها دولة الإمارات التي تسعى دائماً بحكمة حكماها إلى توفير أجود الخدمات لمختلف فئات المجتمع. وأوضح أن هناك حالات لا تحمل بطاقة ثقة تتم دراستها على حدة، ويتم رفعها إلى الجهات المعنية لطلب موافقة العلاج.

وأشارت الدكتورة نهلة إلى أن خدمات التجميد في مركز الإخصاب لا تقتصر على تجميد الأجنة والبويضات، إذ يتم تجميد السائل المنوي للرجال المصابين بالسرطان قبل خضوعهم للعلاج الكيميائي والإشعاعي، وهذه الخدمة متوافرة لحاملي ثقة وغير حاملي ثقة.

وذكرت الدكتورة نهلة أن الوالد المؤسس المغفور له، بإذن الله، الشيخ

## سات بالأورام عن التفكير في تجميد الأجنة

خدمات الإخصاب تبعد الكثير من المصابات بالسرطان عن التفكير في الخضوع لتجميد الأجنة. ولا تتوفر هناك معلومات كافية حول إن كان التأمين يغطي هذا النوع من العلاج.

وتقول دجي إنه حيداً لو تهتم الجمعيات والمؤسسات الداعمة للمصابات بالسرطان بجانب التوعية الخاصة بالإخصاب، فالأطباء عامة تكون أولويتهم توفير العلاج اللازم في أقرب وقت وتزويد المريض بالمعلومات الكافية الخاصة بالمرض وليس لديهم الوقت الكافي لشرح أمور الإخصاب بتفاصيلها.

## استبعاد التفكير

وفي قصة أخرى تقول (ل. ب) لبنانية الجنسية 35 عاماً وهي أم لطفل: «كنت على علم بتوفر عمليات تجميد الأجنة والبويضات إلا أنني لم أفكر في إجرائها، حيث كان كل ما أردته في تلك الأثناء هو تلقي العلاج للتخلص من الورم في أقرب وقت حتى لا أمنحه فرصة للانتشار».

وأضافت أنه من واقع احتكاكها بالمريضات ومخاطر هذا المرض المرة أن تقنية التجميد تمنح الأمل للكثير من النساء اللاتي أصبن بالسرطان قبل الإنجاب، وتتمنى أن يتم توعية المريضات بطرق التخصيب وعلاج الخصوبة بشكل أكبر قبل خضوعها للعلاج.

## فقدان الخصوبة

«س. ع».. فتاة لم تتزوج بعد لكنها شاهدت معاناة صديقتها التي أصيبت بمرض السرطان أثناء خطوبتها وقبل زواجها بأشهر مضطرب لإجراء علاج كيميائي. وأكدت «س. ع» أهمية وعي الفتيات تحديداً بموضوع الحفاظ الخصوبة لدى الإصابة بالسرطان فإذا أصيب المرأة بالسرطان بعد الزواج مباشرة وقبل الحمل والإنجاب ولم تقم بعمليات التجميد فإن فرصتها في الإنجاب قد تتعدم تماماً وهو ما قد يؤثر على زواجها ومستقبلها مقارنة بالمرأة المتزوجة التي شخصت بالمرض بعد إنجابها لأطفال.

## دبي - البيان

تأسس مركز دبي للأمراض النسائية والإخصاب التابع لهيئة الصحة في دبي في العام 1991.

ويعد «دبي للإخصاب» أحد أهم المراكز الطبية المتخصصة على مستوى الشرق الأوسط في علاج الأمراض النسائية والعقم، ورفع معدلات الإنجاب لدى الراغبين في الاستفادة من خدمات المركز الذي يطبق أفضل البروتوكولات

والممارسات العلاجية في مجال الإخصاب. ويقدم المركز 15 خدمة، بينها أطفال الأنابيب، والحقن المجهري، والتلقيح الاصطناعي، وتحديد جنس المولود.

واستقبل المركز منذ تأسيسه حالات متعددة من مختلف الدول العربية ودول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة إلى حالات من من آسيا، وأوروبا، وأميركا، وإفريقيا، وأستراليا، ونيوزيلندا.

1991